يعبدون في الدنيا ما منا من شهيد لهم كما قالوا وادعوه فينا وضل عنهم يعني ضل عنهم ما كانوا يدعون
من قبل في الدنيا وظنوا ما لهم من محيص يعني علموا واستيقنوا ما لهم من ملجأ ولا مفر من النار ٥
قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير يعني لا يمل الانسان من دعاء الخير يعني من سؤال
الخير يعني العافية في الجسد والنعمة والسعة في الرزق وان مسه الشر يعني اصابته الشدة
والبلاء والفقر فيؤس قنوط يعني ايسا من الخير قانطا من رحمة الله ويقال لا يمل من دعاء الخير
اذا نزلت به شدة يقول اللهم عافني واذا مسه الشر فيؤس قنوط يعني ايسا من معبوده ولئن اذقناه
رحمة منا يعني اصبناه عافية منا وغنا من بعد ضراء مسته يعني من بعد شدة اصابته ليقولن
هذا لي يعني انا اهل لهذا ومستحق ويقال من خير عندي ويقال انا احق بهذا ويقال هذا بعملي وانا
محقوق به وما اظن الساعة قائمة يعني ما احسب القيامة كائنة ولئن رجعت الى ربي
يعني يوم القيامة ان لي عنده للحسنى يعني الجنة ولئن كان يوم القيامة كما يقول محمد فلي الجنة
يقول الله تعالى فلننبئن الذين كفروا يعني لنخبرنهم بما عملوا من اعمالهم الخبيثة ولنذيقنهم يعني
لنجزينهم من عذاب غليظ يعني شديد لا يفتر عنهم وقوله تعالى واذا انعمنا على
الانسان اعرض ونأى بجانبه يعني تباعد جانبه اعرض الكافر قال مقاتل اعرض من طلا يدعوا
ربه وقال الكلبي اعرض عن الايمان ونأى بجانبه يعني تباعد جانبه عن الدعاء وعن الايمان واذا مسه
الشر يعني اصابته الشدة فذو دعاء عريض قال مقاتل والكلبي يعني كثير ويقال يعني طويلا
فان قيل قد قال في موضع آخر واذا مسه الشر فيؤس قنوط وقال هاهنا فذو دعاء عريض مرة
ذكر انه يائس ومرة ذكر انه يدعو فكيف هذا قيل له هذا في شان رجل والآخر في شان رجل آخر
ويجوز ان يكونا في شان انسان واحد واذا مسه الشر فيؤس قنوط عن كل معبود دون الله تعالى
فيدعو الله دايما ثم قال عز وجل قل ارأيتم ان كان من عند الله يعني ان كان هذا القرآن من
عند الله ثم كفرتم به يعني جحدتم بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا تقولون وماذا تجيبون وما
ذا تفعلون اذا نزل بكم العذاب يوم القيامة ثم قال عز وجل ومن اضل ممن هو في شقاق بعيد

يعني في خلاف طويل بعيد عن الحق قال سنريهم آياتنا في الآفاق يعني عذابنا في البلاد
مثل هلاك عاد وثمود وقوم لوط وهم يرونها اذا سافروا وفي انفسهم يبتلون بانفسهم من
البلايا ويقال من قبل امتحانهم من الكفار في الحروب حتى يتبين لهم انه الحق يعني ان الذي قلت
هو الحق فيصدقونك وقال مجاهد سنريهم آياتنا في الآفاق يعني ما يفتح الله تعالى عليهم من
القرى وفي انفسهم قال فتح مكة وقال الضحاك معناه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ايتنا بعلامة فانشق القمر بنصفين فقال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان القمر قد انشق
فهي آية وقال يا معشر قريش ان محمدا قد سحر القمر فوجهوا رسلكم الى الآفاق هل عاينوا القمر
كذلك فان عاينوا فهي آية والا فذلك قد سحر فوجهوا فجاء اهل الآفاق قد تحدثوا بانشقاق القمر
والا فذلك سحره
وقال ابو جهل هذا سحر مستمر يعني ذاهبا في الدنيا فنزل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق وقال بعض المتأخرين سنريهم آياتنا في الآفاق ما وضع في العالم من الدلائل
وفي انفسهم ما وضع فيه من الدلائل الدالة ما يدل على وحدانية الله تعالى وان محمدا رسول الله صادق ينطق
وان محمدا صادقا
بالوحي فيما يقول مصداقه كما قال وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون ثم قال عز وجل
اولم يكف بربك يعني شاهدا ان القرآن من الله تعالى وانه على كل شيء شهيد عالم باعمالهم بالبعث وغيره
وقال الكلبي اولم يكف بربك يعني قد اخبرهم بذلك وان لم يسافروا ويقال اولم يكف بربك ومعنى الكفاية
هاهنا انه قد بين لهم ما فيه كفاية بالدلالة على توحيده وتثبيت رسله ثم قال عز وجل
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا كلمة التنبيه يعني اعلم انهم في شك من البعث الا انه بكل شيء محيط يعني
الا ان الله تعالى عالم باعمالهم وعقوبتهم والاحاطة ادراك الشيء بكماله يعني احاط علمه بكل شيء
من البعث وغيره

سورة حم عسق خمسون وثلاث آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تبارك وتعالى حم عسق روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الحاء حلم الله والميم ملك الله والعين
علو الله والسين سناء الله والقاف قدرة الله فكانه يقول فبحلمي وملكي وعلوي وسنائي وقدرتي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ حم عسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون ويترحمون له ٥

حم عسق سورة الشورى

Copyright © King Saud University